

# صفات القلب السليم | فيه رحمة وعليه سكينة | حلقة ١١ من

## برنامج قلوب - رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب معتلا وليس بوسعه الا الشكاياء وقلب اجره السراج والمشكاة ما بين الحنان المشكات ما بين الحنان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي - [00:01:00](#)

ولا زلنا نعيش مع صفات القلب السليم معاني رقيقة وكلمات رقراقة اشهد الله اننا جميعا بلا استثناء في حاجة اليها في زمان تراكمت فيه الذنوب على الذنوب وقل فيه الخوف من علام الغيوب - [00:01:25](#)

وكثرت فيه الشهوات والشبهات من ارق صفات القلب السليم قلب فيه رحمة ورأفة قلت قبل ذلك انه قلب لين ايضا من صفاته قلب فيه رحمة ورأفة ارجو ان تعرض هذه الصفات على قلبك - [00:01:54](#)

وان تعرضي هذه الصفات على قلبك ليتعرف كل واحد منا على حال قلبه قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسنا - [00:02:20](#)

وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم - [00:02:50](#)

وكثير منهم فاسقون والرحمة موضوع جميل ورقيق وجليل الرحمة رقة في النفس تبعث على سوق الخير الى غير رقة في النفس تبعث على تقديم ودفع وسوق الخير الى الغير وستعجب اذا قلت لك انه صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من لا يرحم لا يرحم - [00:03:17](#)

الا يكفي هذا لتقف على قدر الرحمة من لا يرحم لا يرحم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ارحم الخلق يا اخي ارحم الجاهل بعلمك ارحم الذليل عزمك - [00:03:58](#)

والفقير بمالك والكبير والصغيرة برحمتك ارحم امتك ارحم العصاة والمذنبين لا اقول احبوا المعصية واحبوا الذنوب بل ارحموا العصاة ذكروهم بالله برحمة ذكروهم بالله بادب ولين اما سمعت قول سيد النبيين الذي هو بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:04:33](#)

كما في صحيح البخاري من حديث جرير بن عبدالله انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرحم الله من لا يرحم الناس اختر لنفسك لا يرحم الله من لا يرحم الناس - [00:05:12](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في رواية احمد لا تنزع الرحمة الا من شقي اعاذني الله واياكم من الشقاء في قلوب غليظة كالحجارة صلبة لم تتذوق طعم الرحمة حتى في معاملته مع اهله - [00:05:38](#)

واولاده وابنائهم واخوانهم بل ربما تراه رحيفا مع الكافر وتراه مع اخيه المسلم وان كان من اهل العلم والفضل لكنه مخالف له غليظا تراه قاسيا تراه شديدا في قوله ولعنه - [00:05:59](#)

وسبه وكتاباتته التي يسطرها على موقعه باسم او برموز مزورة مضللة مضللة ونسي المسكين وان الله جل وعلا يسمعه ويراه وقد سطر عنده في كتاب عند ربي لا يضل ربي ولا ينسى كل حرف سطره. وكتب في حق اخ من اخوانه او اخت - [00:06:31](#)

من اخوانه انتهك فيها عرض فلان وتناول فيها على فلانة. وانا لله وانا اليه راجعون لا تنزع الرحمة الا من شقي هل انت شقي؟ هل انت شقي؟ هذه شهادة النبي - [00:06:58](#)

هل تجد في قلبك رحمة للخلق هل تجد في قلبك رحمة على المخالف من اخوانك من المسلمين ام انت شقي ام انك شقي لم يتذوق قلبك طعم الرحمة ولم تتعرف على حلاوة الرحمة - [00:07:19](#)

يا اخي لقد دخلت بغي من بغايا بني اسرائيل الجنة لانها رحمت كلبا لانها رحمت كلبا مرت على كلب يلهث الثرى من العطش وخلعت موقها اي خفها ووضعت فيه قليلا من الماء وقدمت للقل للكلب شربة ماء - [00:07:39](#)

قال امام الانبياء فغفر الله لها بذلك غفر الله لها لانها رحمت كلبا وانا اقول اذا كانت الرحمة بالكلاب تغفر الخطايا للبغايا فكيف تصنع الرحمة بموحدين وحدوا رب البرايا ارحم اخوانك - [00:08:03](#)

ارحم الامة ارحم المسلمين ارحم الفقراء والضعفاء والمحتاجين والمهجرين الامة الان فيها مآسي يدمي وينزف لها القلب ان كان قلبا حيا وكلنا يشاهد على شاشات التلفاز والفضائيات والمواقع نشاهد احوال - [00:08:31](#)

المخيمات في البرد القارس احوال المهجرين احوال الفقراء احوال من يقتلون وتسفك دماؤهم في كل يوم وانا لله وانا اليه راجعون لا تنزع الرحمة الا من شقي اكررها عليك واختر لنفسك انت وهذا حكم الحبيب النبي - [00:09:00](#)

لا تنزع الرحمة الا من شقي ولا يرحم الله من لا يرحم الناس فارحم الناس لتكون اهلا لرحمة الله وورث الكعبة انك لضعيف. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [00:09:28](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ويسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله قوي عزيز - [00:09:47](#)

انت ضعيف وانا ضعيف ورب الكعبة مرض فيروس وباء بلاء يجعلك تأكل التراب وتعض الارض من الالم مهما كان وضعك ومهما كان مركزك ومهما كانت مكانتك يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - [00:10:07](#)

الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك بعض اهل العلم يرى ان الرأفة هي الرحمة لكن الصواب ان الرأفة تختلف عن الرحمة الرأفة ارق من الرحمة اشد الرحمة - [00:10:38](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. لا يمكن ان تكون الكلمتان بمعنى واحد ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فيه رأفة وفيه رحمة الرأفة هي اعلى معاني الرحمة وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا ولبعضهم في الآخرة - [00:11:02](#)

قال تعالى والله رؤوف بالعباد اخص من الرحمة وارق. ولذلك من جميل ما قرأت للامام القرطبي رحمه الله قال الرأفة نعمة ملذة من جميع الوجوه نعمة ملذة الرأفة نعمة ملذة من جميع الوجوه. اما الرحمة فقد تكون مؤلمة في اول الامر - [00:11:25](#)

لكن عواقبها احلى من العسل قد يتقدم الطبيب لاستئصال عضو من اعضاء الانسان لو نظرت الى الامر في اوله امر مؤلم شدة لكنها الرحمة الرأفة نعمة ملذة من جميع الوجوه. انما الرحمة قد تكون مؤلمة - [00:11:51](#)

والصبر مثل اسمه مر ما ذاقته لكن عواقبه احلى من العسل قد تكون الرحمة مؤلمة في الحال لكن في عقابها راحة ولذة وشفاء وخير ولذا انتبه معي واختتم بها قال الله عز وجل في - [00:12:19](#)

اهل الزنا الزانية والزاني تجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة. لم يقل رحمة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهم وطائفة من المؤمنين - [00:12:43](#)

هذه رحمة هذه رحمة الرأفة نعمة ما لذة من جميع الوجوه لو اخذتنا الرحمة لربما عطلنا حد الله جل وعلا في هؤلاء لذا قال ولا تأخذكم بهما رأفة. ولم يقل رحمة - [00:13:08](#)

فمن صفات القلب السليم انه قلب فيه رأفة وفيه رحمة فيا ايها المحب ايتها الصديقة جدد الرأفة في قلبك لاهلك وابنائك واخوانك وجدد الرحمة للخلق بل للكون من حولك بل للطير والحيوان - [00:13:34](#)

فما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زراعا ويأكل منه انسان او طير او حيوان الا كان له به صدقة ما احوجنا الان في زمان القسوة في

زمان الشدة في زمان الفظاظة والغلظة - [00:14:06](#)

في زمان الندالة التي وقع فيها كثير من الخلق والنانانية فكثير من الخلق لا يعنيه الا نفسه وربما يرى بعينه ويسمع باذنيه ما يقطع

الاكباد والقلوب وبعد لحظات ينسى كل هذا - [00:14:32](#)

فما احوجنا الى ان نملاً قلوبنا بالرأفة والرحمة بالتضرع الى الله جل وعلا ان يملأ قلوبنا بالرحمة وان يملأ قلوبنا بالرأفة وبمعايشة اهل

الرحمة وما اكثرهم في الامة بفضل الله جل وعلا - [00:15:00](#)

وان لم تجد هؤلاء في حياتك ولم تستطع ان تصحب نفوسهم اصحب انفسهم اقرأ سيرهم وراجع تاريخهم اسأل الله جل وعلا ان يملأ

قلوبنا رأفة ورحمة انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:15:25](#)

ومن ارق صفات القلب السليم ايضا انه قلب عليه سكينه والسكينه منازل الوهم اي من منازل الفضل المحض من الله جل وعلا

وليست من منازل الكسب هو الذي انزل السكينه في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم - [00:15:48](#)

ايه هي السكينه طمأنينه ووقار وسكون ينزله الله جل وعلا على قلب عبده المؤمن عند اضطرابه من شدة المخاوف فاذا نزلت

السكينه على القلب فلا خوف ولا قلق ولا اضطراب - [00:16:18](#)

يزداد الايمان والثبات واليقين السكينه شيه من لطف الله جل وعلا ومن فضل الله جل وعلا اذا نزلت السكينه على قلب المؤمن سكن

اخبر سبحانه انه انزلها على رسوله وعلى المؤمنين في مواطن الخوف والقلق والاضطراب. قال تعالى - [00:16:35](#)

الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انزل الله سكينته

عليه وايده بجنود لم تروها. قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلموا - [00:17:01](#)

ما في قلوبهم فانزل السكينه عليهم واثابهم فتحاً قريباً. قال تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. والزمهم كلمة

التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيه عليماً - [00:17:21](#)

بل وكان صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث البراء بن عازب ينقل التراب بنفسه مع اصحابه في حفر الخندق حتى

وارى التراب جلد بطنه وهو يرتجس بكلمة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ويقول - [00:17:40](#)

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينه علينا. وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنه ابينا

اللهم انزل السكينه على قلوبنا - [00:18:01](#)

وانزل الطمأنينه على قلوبنا انت ولي ذلك هو القادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته قلب اجرة مثل السراج. والمشكاة - [00:18:24](#)

والمشكاة ما بين الحنان ناصع يقظ سليم لفطرته تجملت فثبت يا اله العرش - [00:18:48](#)